



فتاوى الصيام



د. خالد المنقذ

شرطان

هل صحيح أن شهر رمضان يكفّر ويمحو الذنوب السابقة؟

● يقول الرسول ﷺ: «من صام رمضان إيماناً واحتراماً غفر له ما تقدم من ذنبه».

وفي هذا الحديث تصريح بأن شهر رمضان يمحو الذنوب السابقة، لكن بشرطين: الأول أن يصومه مصداقاً به بنية خالصة امتثالاً لأمر الله تعالى، والثاني أن يصومه محتسباً أي طالباً للغواب ليس مستقلاً لصيامه ولا مستطيلاً لأيامه ولا كارهاً لما يصيبه من أذى الجوع والعطش، بل يحتسب النصب والتعب في طول أيامه ولا يتمنى سرعة انقضائه.

والحديث شامل لكل ذنب لكن خصه جمهور الفقهاء بالصغائر دون الكبائر.

عليها أن تفدي

الوالدة كانت حاملاً في الشهر السابع في شهر رمضان الماضي، وفي الوقت نفسه كانت تعاني من السكري، وكانت تأخذ الأنسولين مرتين في اليوم السابعة صباحاً والسابعة مساءً، لذا نصحتها الطبيبة بعدم الصوم، وذلك من أجل صحتها وصحة الجنين، فأفطرت رمضان كله، والآن أريد أن أسأل: هل يجب عليها أن تعيد صوم رمضان مرة أخرى، مع العلم أنني سمعت السؤال نفسه عند أحد الدعاة حيث نصح الأخت بعدم الصوم لأنه ليس مفروضاً عليها، وقال: يجب عليها أن تصدق بمالها بعد أيام الفطر، أي إطعام ثلاثين مسكيناً، فهل هذا صحيح؟ وماذا يجب أن تفعل الوالدة في هذه الحالة؟

● إذا كانت والدتك قد تحسنت صحتها وأصبحت قادرة على الصوم فعليها القضاء بصيام ما قد أفطرتة من أيام رمضان الماضي، أما إذا كانت ما زالت صحتها لا تمكنها من الصوم والأطباء ينصحونها بعدم الصوم، فإن الشريعة الإسلامية شرعية مسكحة، ولم توجب على العاجز صياماً، بل عليها أن تفدي، وذلك بأن تطعم عن كل يوم أفطرتة في رمضان مسكيناً بمقدار 2,5 كيلو غرام من قوت البلد من الأرز أو الحنطة ونحو ذلك.

صيام الفوائد

زوجتي حامل وعليها بعض الأيام من رمضان الماضي وقد دخل عليها رمضان الآن، فماذا تفعل؟

● هذه الزوجة من أصحاب الأعداء التي أجاز لها الشرع رخصة الإفطار ويمكنها أن تجمع هذه الأيام لتؤديها في الأوقات التي يكون زال عذرها فيما بعد رمضان.

وهل يجوز أن أدفع عنها فدية؟

● هي ليس عليها فدية، إنما عليها هو الصيام، إنما تنتظر حتى تنهي حملها ورضاعتها وتصوم ما عليها من أيام.

الحجاب

ما حكم ارتداء الحجاب في شهر رمضان فقط ونزعه بعده؟

● على المرأة المسلمة أن تلتزم بالحجاب الشرعي في رمضان وغير رمضان، وشهر رمضان هو شهر توبة ورجوع إلى الله وعلى المسلمة التي التزمت بأوامر الله وطاعته في شهر رمضان أن تستمر على ذلك بعد رمضان.

شهر رمضان لجام لكبح الشهوات والعمل بالعبادات



د. إبراهيم الخليفي

الخليفي: شهر رمضان هو شهر الكواجح وصلة الأرحام وكسر المألوفات

في نهاية رمضان يشعر المسلم بالسعادة والأمن والسكينة وتمكنه من قهر شهواته

فيه تخفّ الأحقاد للقریب الفقير ويخفّ الكبر للقریب الغني

انظر إلى وجه الشبه بين صوم الصابر وضياء الشمس وسكينة المصلي ونور القمر

والصدق على فقيرهم وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم وضعيفهم، ومن صلة الرحم عبادة مرضاهم واجابة دعوتهم واستضافتهم ومشاركة افراحهم ومواساتهم في احزانهم والدعاء لهم وسلامة الصدر نحوهم.

واضاف: وقد خلق الانسان ولديه ميل للطغيان وذلك لقوله تعالى (إن الانسان ليطغى أن رآه استغنى)، مشيراً الى ان الانسان اول ما يرى الخير يستغنى عن اقاربه او يستغنى عن لا مصلحة له معهم على المدى القريب.

ودعا الخليفي إلى أن يحقق المسلم التوازن بين الطغيان والشكر بمعنى أن احدهم يسبب ان اهمله اقاربه لكونه فقيراً كقوله

بهم ورفض التواصل معهم، وآخر بسبب انه غني واقاربه فقراء وليس له مصلحة معهم فاطعمهم، واطاف: ان الدين الاسلامي جاء ليحدد للمسلم ان الرزق من الله تعالى فقط وان اهم المصالح التي يريدها المسلم من الاقارب هو رضا الله سبحانه وتعالى، مؤكداً ان شهر رمضان يأتي ليخفف الاحقاد والحقد للقریب الفقير ويخفف الكبر للقریب الغني. واكد الخليفي ان المسلم في نهاية رمضان يشعر بالسعادة والامن والاستقرار النفسي والسكينة لتمكنه من قهر شهواته وسيطرته على نفسه وامتثال له لأوامر الله واجتناب نواهي.

عكس المقصد

وحذر الخليفي من بعض التجاوزات التي تصدر من البعض وتكون عكس مقصد رمضان، فقال: مقصد رمضان هو ان يكون شهر مراجعة الذات، وصيانتها من آفات الهوى والشهوات، فهو شهر الإمساك عن الملذات، والصبر عنها فيما حدد لذلك من اوقات، فلا يصح عند العقلاء ان نعكس ذلك المقصد السامي، فنضيق تلك الاوقات الغالية، ومناسكها العالية، ونقلية الى شهر للاسترخاء والتكاسل في النهار، والسهر في الليل على أنشطة ترفيهية يمكن تأجيلها من بعده من اوقات، ثم نسمي ذلك تسليّة الصيام!

تحقيق مقصده من تزكية للذات، وتهذيب للنفس من الشهوات، قال تعالى (قد أفلح من زكاهما) وقد خاب من دساها).

ومعلوم ما في ابتغاء وجه الله والصبر على الطاعة من انوار وسكينة يجدها الصائم المحتسب، وفي الحديث عن النبي ﷺ «الصبر ضياء، والصلاة نور»، فالصبر كالشمس، في احيائها للارض، واحراقها للآفات، والصلاة كالقمر في جماله وشاعريته وجلبه للسكينة والالهام، قال تعالى (وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا)، فانظر الى وجه الشبه بين صوم الصابر وضياء الشمس وسكينة المصلي ونور القمر.

والصبر والصيام يوفيهما الله الثواب بلا حدود، حيث يقول الله تعالى في القرآن الكريم (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب)، ويقول سبحانه في الحديث القدسي «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به»، فجعل الجزاء في الحالين مفتوحاً تثار مضاعفاته بقدر جدتك واحتسابك فيهما.

قيم إسلامية



بقلم د. خالد جمعة الخراز

قيمة بر الوالدين

البر لغة: بالكسر ضد العقوق، وهو اسم جامع لكل معاني الخير. أما في الاصطلاح: التوسع في الإحسان إليهما وضد العقوق. أما الوالدان: الأب والأم، ويشمل لفظ «الوالدين» الأجداد، والجدات. قال تعالى (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين). بعد أن أمر الله تعالى عباده بعبادته وحده لا شريك له، والخضوع، والأخلاص، والانقياد لأوامره، والانتهاز عن الإشراف به - عطف عليه الإحسان إلى الوالدين، والبر بهما، ودفع الأذى عنهما، وهذا يدل على عظم حقهما في هذه الآية الكريمة، والآيات في هذا الباب كثيرة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «علي عبدالله ابن أبي نبي سلول، وهو في ظل اجمة»، فقال: قد غرر علينا ابن أبي كبشة، فقال ابنه عبدالله بن عبدالله: والذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب إن شئت لأتيناك برأسه، فقال رسول الله ﷺ: «لا، ولكن بر أبائك، واحسن صحبتها» (رواه ابن حبان). ومن آداب البر معها:

- 1- مخاطبتهما بالفاظ الاحترام والتوقير، مع خفض الصوت، والاستماع لهما، وعدم مقاطعتهم.
- 2- عدم حد النظر إليهما.
- 3- عدم المشي امامهما إلا لنعفهما، أو الاتكاء عليهما، أو تسميتهما باسمائهما.
- 4- قال ابن محيرز «من مشى بين يدي ابيه فقد عقه، إلا ان يمشي فيميط له الأذى عن طريقه، ومن دعا أباه باسمه أو كنيته فقد عقه، إلا ان يقول: يا أبت».
- 5- إلقاء السلام عليهما عند الدخول والخروج.
- 6- عدم بدء الطعام أو الشرب قبلهما.
- 7- الدعاء لهما مع اظهار الود، وإكثار الشكر لهما على ما قاما في حقه.
- 8- ملازمتهم عند المرض والقيام بحقوقهما عليهما.
- 9- النفقة عليهما، والحج والاعتمار عنهما ان عجزا عن ذلك.
- 10- الدعاء لهما وشكر صنيعهما.

غير ذلك من الآداب اللازمة في التعامل معها.. اللهم ارزقنا بر والدينا.

والسؤال: متى يعد الابن باراً بوالديه؟ والجواب: إن بر الوالدين قيمة رفيعة شرعها الله لنا، فهي طريق للحياة السعيدة، وسبب لاستجابة الدعاء، ودخول الجنة، والنجاة من النار.

الأول: أن يبارد الابن بالإحسان قبل أن يطلب منه. الثاني: أن يكثر من شكرها بالقول والفعل والقلب، قال تعالى: (إن أشكر لي ولوالديك).

الثالث: أن يكثر لهما من الدعاء أحياء وأمواتاً، قال تعالى: (وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً).

الرابع: أن يقوم بما يجب عليه من حقوقهما عليه، ويستمر في هذه المعاملة الطيبة على الدوام ماداموا على قيد الحياة وبعد الممات، فالاستمرارية في الإحسان والعناية هي ما يجعل المرء حقاً صادقاً في بره.

قال الشاعر باسل محمود أبو الشيخ:  
أَحْفَظُ أَبَاكَ لَوْ ابْتَصَّتْ ذَوَائِبُهُ  
فَلَسْتُ تُعَوِّضُهُ يَوْمًا إِذَا دَهَبَا  
مَا أَشْتَتُّ عُودَكَ إِلَّا بِأَحْسَانَتِهِ  
فَكُنْ لَهُ سَنَدًا إِذَا سَأَلَ وَأَخَذَبَا  
وَأَرْفُقْ بِشَبَابَتِهِ وَالسَّرْمَ مَخَالِسُهُ  
وَأَسْمَعْ تَصَبُّحَتَهُ وَأَحْسَعْ لَهُ أَتْبَا  
وَأَحْفَظْ جَنَاحَكَ يَا هَذَا بِحَضْرَتِهِ  
لَا تُغْلِ صَوْتَكَ أَوْ تُظْهِرْ لَهُ عَتَبَا  
لَا تُشْكَ مِنْ تَعَبٍ إِنْ رُحِتَ تَحْدِيثُهُ  
هُوَ الَّذِي كَفَّ هَوَى مِنْ أَجْلِكَ السَّعْبَا  
أَبُوكَ دُخْرُكَ فَاهْزَنْ أَنْ تُضْبَعَةَ  
وَأَرْفَعْ يَدَيْكَ إِلَيَّ مَوْلَاكَ وَأَدْعُ لَهُ  
فَرَضَ مِنْ اللَّهِ لِلْأَبْيَاءِ قَدْ وَجِبَا

دبير الماص

دروس رمضانية

هدف التقوى



د. عبد الرحمن محمد

التقوى هي الهدف الحقيقي الذي إن أحببته جاءت من ورائه كل الثمرات راغمة، وإن أخطأته ضاع عملك سدى، قال عز وجل: (من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب) (الشورى: 20) تلك هي التقوى التي أراد الله تعالى أن تكون فمرة الصوم، وهي في الحقيقة هدف مشترك بين العبادات والطاعات جميعاً، غير أن للصوم أثرا واسعا وأعم في تحصيلها، فإذا كانت الطاعات الأخرى تورث أولى درجات التقوى بالاعتدال والاستقامة، فإن الصيام يورث نهاية درجاتها بالزهد والورع، فعلياً الالتزام بالصوم الموصول إلى التقوى إيماناً واحتساباً لربنا واللجوء إليه في شهرنا المبارك، أملاً في معونته ومدده لامة القرآن حتى تكون خير أمة أخرجت للناس. لذا، يجب التزام المسلمين بأن يتخذوا من صوم رمضان زادا للتقوى والتقرب إلى الله تعالى، ولا يصوموا جوعاً وعطشاً ثم بعد ذلك لا يراعون الله في أعمالهم وتجارتهم وذوي أرحامهم وجيرانهم وأوطانهم، بل عليهم أن يصوموا لله قانتين حتى لا يدخلوا في نطاق ما حذر منه رسول الله ﷺ: «كم من صائم ليس له من صومه إلا الجوع والعطش».

القيت الخاطرة في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء



رسالة إلى صائمه

تبتي الطمأنينة في قلبك

قال الله تعالى: (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب) (الرعد: 28) فذكر الله يشرح الصدر ويزرع الطمأنينة في قلب المسلم فيصبح راضياً مطمئناً بكل قضاء من الله لأنه يعلم أن كل ما يأتي من الله خير. فعليك بأذكار الصباح والمساء فذكر الله عز وجل هو الحل لكل الصعوبات، فليكن لك ورد يومي صباحاً ومساءً وحافظي عليه. وهناك آيات عديدة تحت على الذكر فقد قال الله عز وجل: (انكروني أنكركم) فذكر الله عبادة وطاعة يعينك على الخشوع وهو يعتبر من أفضل الكلام الذي يردده المسلم وسبب لدخول الجنة، كما ان الدعاء والتضرع الى الله والتقرب اليه بأعمال الخير والتعامل مع بديع خلقه سبحانه من أنواع نكر الله عز وجل، وأيضا حضور مجالس العلم الشرعي من ذكر الله، وحضور الدروس الشرعية كل هذا يؤدي الى التقرب من الله فإنه من أنواع الذكر كما يزيد من خشوع الإنسان في صلاته وقربه من الله ولا تنسى الدعاء، قال رسول الله ﷺ: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء» قال الله تعالى: (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب) وقول النبي ﷺ: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت» رواه البخاري، فذكر الله عز وجل فيه حياة للقلب، فيزداد إيمان العبد كلما أكثر من نكر الله وزاد خشوعه لله. وأعلمي «إنما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم».

القيت الخاطرة في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء

تأملات طامه

«اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء»



أهل الإحسان أشد الناس بلاء بالمحسن، نالوا من نوائب الزمان وصروفه هموما ونغم. ومما ينتفس به أنه لا يخلو من هم إلا من كان لا فخر له ولا بصيرة، فلا يزال صاحب العقل اللبيب يشغله الفكر في عاقبته، ومآله، ودروب خاتمته وأخرته، وصروف حياته. أما من عدت مشاعره، ومحبت أفكاره، وجهلت أحواله، فهذا لا شيء له من الهم!

أرايتم الماء العذب، كيف ينبثق من الحجر الصلب، هكذا ثمار مسير البلاء، لكل من تجاوزه بجميل صبر ورضا وإحسان، فإن عاينت مرارة البلاء وتأخر الفرج والعتاء، فلا تفتر من الدعاء (إن ربي قريب مجيب) (هود: 61).

فكما أنك مبتلى بالبلاء، فإنك متعب بالصبر والرضا والدعاء، ألا ليت شعري، والخطوب كثيرة. وحزن المؤمن ليس نقصاً في إيمانه، فقد حزن يعقوب حتى ابيضت عيناه من الحزن، وهو أكمل إيمان أهل زمانه، فيظل العبد الصالح المؤمن بشراً.. لهما ودما. إن عدم وجود البلاء في هذه الحياة من نعيم الجنة المعجل (وقالوا الحمد لله الذي أنهب عنا الحزن) فاطر: 34، وأني لنا ذاك، وقد حف سبيل الجنة بالمكاره!

هل ازداد البلاء غايته، واحتدت فسوة الألم وشدته، فأقلقتك همومك، وأطبقت عليك غمومك، حتى تواتت الشجون، وطالت لياليك الجُون، فأورثتك حزناً بات لك معاوداً، فأصبحت تسير بين الأنام هامداً؟

لو أنك رضييت وصبرت، وبت للأمل مششوقاً، ولفرج الله متعللاً، لما توجعت وتالت، بل لكان بلاؤك في قلبك يقيناً زاهراً، وحسن ظنك بالله نعيماً مؤنساً.

الشيخة د. هيا بنت سلمان الصباح